

## الموضوع: رسالة تضامن من باحثي مركز الدراسات اللبنانية إلى الشعب الفلسطيني

<بيروت وعمان، بتاريخ 2021/5/19>

لأكثر من سبعة عقود، قامت إسرائيل بتجريد السكان العرب من ممتلكاتهم في فلسطين، وحرمانهم من الارث التاريخي، وكذلك قامت بتهمجهم لإفساح المجال لبناء وتوسيع دولة أحادية العرق على أرض مسروقة. إن فكرة "الترحيل" - وهي مفهوم أساسي جداً في الفكر الصهيوني السائد - تعني في الواقع؛ التطهير العرقي لأجزاء كبيرة من البلاد.

وعلى الرغم من أن الشعب الفلسطيني لم يقف صامتاً في وجه ازدياد أعداد الشهداء والاعتقالات المتزايدة، وتضاعف عمليات مصادرة الممتلكات، واتساع نطاق عمليات الهدم، إلا أن المجتمع الدولي ظل صامتاً في ظل هذه الظروف. وما حدث في حي الشيخ جراح هو نموذج مصغر لما يواجهه الشعب الفلسطيني من إهانة. وبعد تقسيم الشعب الفلسطيني من خلال بناء الحواجز والأسوار والجدران التي يصل ارتفاعها إلى 26 قدماً، فقد نهض اليوم الشعب ضد الإنكار المُمنهج لحقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك حق الإنسان بالعيش بسلام وأمن في وطنه.

يمثل الاعتداء الوحشي على المصلين في الحرم الشريف خلال شهر رمضان، وهو من الأشهر المقدسة لدى المسلمين، انتهاكاً خطيراً للعادات والقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان. ويُعتبر الاحتلال والتهديدات التي يمارسها تجاه حياة وكرامة وحقوق الفلسطينيين - المسيحيين والمسلمين على حد سواء - انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة واتفاقيات جنيف.

لقد استشهد حتى الآن أكثر من 300 مدني في غزة نتيجة الاستخدام العشوائي للقوة من قِبَل إسرائيل. بحيث أصبح الجيل الجديد يعاني من الصدمة والتمزق مثل جيل الأمس. وحيث أن الكراهية، وهذا الشعور بالغضب والعجز والظلم الذي يعاني منه يزيده قوة. قال مارتن لوثر كينغ جونيور: "الرجال، يجب أن يروا أن القوة تولد قوة، والكراهية تولد كراهية، والصلابة تولد صلابة. ويجب أن يكون لدى العالم ما يكفي من الحس والأخلاق لقطع سلسلة الكراهية وسلسلة الشر."

إلى متى سيغض العالم نظره عن معاناة الفلسطينيين؟

لقد مضى أكثر من قرن على وصول المهاجرين الصهاينة الأوائل إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط لفلسطين التاريخية. وقد مضى ثلاثة وسبعون سنة على النكبة و54 سنة على النكسة. وبحسب كلمات مدير منظمة بتسيلم حاجي إلياد: "هذه ليست ديمقراطية واحتلال، بل هي فصل عنصري بين النهر والبحر".

إن التزامنا بالعدالة والحرية والكرامة في مركز الدراسات اللبنانية يُلزمنا بالتحدث بحزم وصراحة ضد استبداد وعنف سياسات إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني ووئنادي إلى دعم حق الفلسطينيين في كل مكان للعيش بكرامة وسلام وأمن. لقد حان الوقت لنتضامن سوياً بعيداً عن قطر الخطابات أو الإدانات الشفوية والمكتوبة. ووئنادي بأن يدعم العالم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS). ومن الضروري أيضاً توجيه أصوات الفلسطينيين حول هذا الموضوع سواء كانوا في الأراضي المحتلة الفلسطينية أو في الشتات.

مركز الدراسات اللبنانية في الجامعة اللبنانية الأمريكية هو مؤسسة أكاديمية مستقلة تأسست عام 1984 لإجراء بحث محايد ومتوازن يُركز على حقوق اللاجئين والتعليم ومناصرة ذوي الإعاقة. ويعمل مركز الدراسات اللبنانية تحت مظلة مركز الشرق الأوسط في كلية سانت أنتوني/ جامعة أوكسفورد، وقسم التاريخ في جامعة كامبريدج، والجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت.